الاستدلال بالقواعد التفسيرية في تفسير آية التطهير. دارسة تحليلية

م.م زين العابدين ناظم منشد
جامعة قم فرع علوم القرآن والحديث
zz2264493@gmail.com

المشرف: الدكتور محمد كاظم رحمان ستايش
أستاذ علوم القرآن والحديث جامعة قم
Kr.setayesh@gmail.com

الاستاذ المساعد
الدكتور محمد علي تجري
أستاذ علوم القرآن والحديث جامعة قم

الكلمات المفتاحية: آية التطهير، أهل البيت، التفسير القرآني، حديث الكساء، الاستدلال الشرعي.

كيفية اقتباس البحث

منشد ، زين العابدين ناظم، محمد كاظم رحمان ستايش، محمد علي تجري، الاستدلال بالقواعد التفسيرية في تفسير آية التطهير. دارسة تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Analytical Study of Employing Interpretative Rules in Explaining the Verse of Purification

Prepared by:
Teaching Assistant Zain Al-Abidin Nazim Munshid
University of Qom, Department of Quranic and Hadith Sciences

Supervisor:
Dr. Muhammad Kazim Rahman Staish
Professor of Quranic and Hadith Sciences, Qom University

Assistant Professor
Dr. Muhammad Ali Tajri
Professor of Quranic and Hadith Sciences, Qom University

Keywords : Verse of Purification, Ahl al-Bayt, Quranic Interpretation, Hadith al-Kisa, Sharia Evidence.

How To Cite This Article
Munshid, ain Al-Abidin Nazim, Muhammad Kazim Rahman Staish , Muhammad Ali Tajri, Analytical Study of Employing Interpretative Rules in Explaining the Verse of Purification, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The topic of using the Quranic rules of interpretation to interpret the Verse of Purification reflects profound dimensions of the Quranic miraculousness and the richness of meanings contained in the noble verse: "Allah only desires to remove from you the impurity, O People of the House, and to purify you with a thorough purification." This verse is one of the most prominent texts relied upon in interpretive and

jurisprudential discussions among various Islamic schools. The effort to understand this verse is not limited to one aspect, but rather encompasses several approaches, including the Quran itself, the Prophetic Sunnah, and literary and linguistic dimensions. All of these contribute to highlighting the profound implications of this verse, which we branch out into several lines of evidence, including: Quranic inference based on the Quran's use of the Verse of Purification: In the system of Quranic interpretation of the verse, scholars rely on the contexts of other Quranic texts to clarify its meanings. The Verse of Purification has been a focus of debate between Sunnis and Shiites regarding who is meant by "People of the House." For Sunni commentators, this verse is usually linked to the context of the discussion of the wives of the Prophet (peace and blessings be upon him and his family). On the other hand, Shiites argue that the verse specifically refers to the "Five People of the Cloak" and no one else, namely the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family), Imam Ali, Lady Fatimah al-Zahra, and Imams Hassan and Hussein (peace be upon them). They cite authentic hadiths, such as the Hadith of the Cloak, in which the Prophet (peace and blessings be upon him and his family) gathered them under the cloak and prayed for their purification, confirming that these are the people of the House (Ahl al-Bayt) referred to in this verse. As for the evidence from the Prophetic Sunnah, the Prophetic Sunnah is an essential complement to understanding the Holy Quran and clarifying its meanings and rulings. Regarding the Verse of Purification, there are numerous hadiths cited to identify the "People of the House." In Sunni accounts, the verse is understood in the context of the wives of the Prophet (peace and blessings be upon him), as an integral part of the Prophet's Household. However, there are successive narrations indicating that it is specific to specific individuals, such as Imam Ali, Lady Fatima al-Zahra, and their sons, Hassan and Hussein. Both Sunni and Shiite scholars have confirmed this meaning, relying on the famous Hadith al-Kisa', in which it is narrated that the Prophet (peace and blessings be upon him and his family) gathered Ali, Fatima, Hassan, and Hussein and prayed for them to attain this special divine purity. The literary dimensions, given the lofty status of the Arabic language in interpreting the subtle rhetorical and linguistic aspects of the Quranic texts, reveal the unique eloquence of the choice of vocabulary and contextual formulation. By focusing on the words "filth" and "purifies you," the abstinence of the members of the household from everything impure, whether apparent or hidden, material or spiritual, is conveyed. The repetition of derivations related to purity in this context embodies the power of the divine message in this regard.

When analyzing the lam in "liyadhah" as in the verse, "Allah wants to remove," we find that it is a lam of emphasis, indicating God's definitive and firm will to achieve this complete purification for the members of the household. Grammatical analysis also highlights this semantic coherence; the verb "yadhah" expresses the actual removal of impurity, while "yatharkum" represents the complementary emphasis of the meaning of psychological and moral purification from all the impurities of injustice and sin.

المستخلص:

ان موضوع الاستدلال القرآني بالقواعد التفسيرية لتفسير آية التطهير يعكس أبعادًا عميقة من الإعجاز القرآني وثراء المعاني التي تحتضنها الآية الكريمة: "إنما يُريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا ."هذه الآية تعد من أبرز النصوص التي استُند إليها في النقاشات التفسيرية والفقهية بين مختلف المدارس الإسلامية. السعي لفهم هذه الآية لا يقتصر على جانب واحد، بل يتضمن عدة مناهج تشمل القرآن نفسه، السنة النبوية الشريفة، والأبعاد الأدبية واللغوية، وكلها تسهم في إبراز الدلالات العميقة لهذه الآية حيث تفرعنا الى عدة ادلةفمنها: الاستدلال القرآني باستخدام القرآن نفسه لآية التطهير :في منظومة التفسير القرآني للآية، يعتمد العلماء على سياقات النصوص القرآنية الأخرى لتوضيح مدلولاتها .آية التطهير مثّلت محورًا للنقاش بين السُنّة والشيعة حول من هم المقصودون بـ"أهل البيت ."بالنسبة لمفسري أهل السُنّة، عادةً ما ترتبط هذه الآية بسياق الحديث عن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن جهة أخرى، يستدل الشيعة على أن الآية تشير تحديدًا إلى "خمسة أصحاب الكساء" دون غيرهم، أي النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، الإمام علي، السيدة فاطمة الزهراء، والإمامين الحسن والحسين عليهم السلام .وقد استدلوا بأحاديث نبوية موثقة مثل حديث الكساء الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند جمعه لهم تحت الكساء ودعائه لهم بالطهارة، مؤكدًا أن هؤلاء هم المقصودون بأهل البيت في هذه الآية واما الاستدلال بالسنة النبوية :السنة النبوية تُعد مكملًا أساسيًا لفهم القرآن الكريم وإيضاح معانيه وأحكامه .وفيما يتعلق بآية التطهير، هناك العديد من الأحاديث التي استُشهد بها لتحديد هوية "أهل البيت ."في روايات أهل السُنّة، تُفهم الآية في سياق نساء النبي صلى الله عليه وسلم باعتبارهنّ جزءًا لا يتجزأ من أهل بيت النبي. ومع ذلك، هنالك روايات متواترة تشير إلى اختصاصها بأفراد معينين كالإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء وأبنائهما الحسن والحسين فقد اورد كل من العلماء من كلا الجانبين السُنّي والشيعي تأكيد هذا المعنى اعتمادًا على حديث الكساء الشهير الذي رُوي فيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

جمع عليًا وفاطمة والحسن والحسين ودعا لهم بتلك الطهارة الخاصة الإلهية و الاستدلال بالأبعاد الأدبية من حيث للغة العربية مكانة رفيعة في استشفاف الجوانب البلاغية واللغوية الدقيقة من النصوص القرآنيةلآية التطهير تُظهر بلاغة فريدة في اختيار المفردات والصياغة السياقية، فمن خلال التركيز على كلمتي "الرجس "و"يطهركم"، يتم إيصال ابتعاد أهل البيت عن كل ما هو غير طاهر سواء كان ظاهرًا أم باطنًا، ماديًا أم معنويًا .تكرار الاشتقاقات المتعلقة بالطهارة في هذا السياق يجسد قوة الرسالة الإلهية في هذا الشأن .عند تحليل اللام في" ليذهب "كما في قوله تعالى" :يُريد الله ليُذهب"، نجدها لام التأكيد التي تشير إلى إرادة قاطعة وحازمة من الله تعالى لتحقيق تلك الطهارة الكاملة لأهل البيت .التحليل النحوي يُبرز أيضًا هذا التماسك الدلالي؛ الفعل "يذهب "هو تعبير عن الإزالة الفعلية للرجس بينما "يطهركم" يمثل التوكيد التكميلي لمعنى التنقية النفسانية والأخلاقية لكل شوائب الظلم والمعاصي.

المقدمة:

بحث يتناول الاستدلال القرآني عبر القواعد التفسيرية المتعلقة بآية التطهير، يهدف إلى تسليط الضوء على المنهجيات التفسيرية المستخدمة لفهم هذه الآية وأبعادها. يركز البحث على تحليل الآليات والمبادئ التي اعتمدها المفسرون في تفسير الآية، مع استعراض أهمية السياق وأدوات اللغة في توضيح المعاني واستنباط الأحكام. كما يسعى إلى تقديم رؤية متعمقة لارتباط القواعد التفسيرية بالخطاب القرآني ودورها في تعزيز الفهم الشامل للنصوص.

أهداف وأسباب بحثنا:

١- تهدف دراسة آية التطهير إلى توضيح المعاني والمقاصد العميقة التي تتضمنها هذه الآية الكريمة، مع التركيز على التأكيد على مكانة أهل البيت والطهارة التي خصهم الله بها.
٢- يتم تحقيق ذلك من خلال تحليل النص القرآني باستخدام الأدلة المستمدة من القرآن والسنة النبوية، لفهم السياق الذي نزلت فيه الآية ومدى ارتباطها بمحيطها النصي والموضوعي.
٣-كما تسعى الدراسة إلى إبراز دلالات الألفاظ المستخدمة في الآية وما تنطوي عليه من قيم ومبادئ دينية وأخلاقية تعزز مكانة أهل البيت في العقيدة الإسلامية.

الدراسات السابقة:

١- كتاب: الاستِدلال القُرآني منهجُه ومميّزاتُه: الدكتور سامي عفيفي إبراهيم حجازي(٢٠٠٨م)

٢-كتاب: الاستدلال بالقرآن الكريم في الخطابة الإسلامية: فوائد وقواعد ومقاصد:د. الطيب بن المختار الوزاني(٢٠١٦م)

٣-: دراسة حول:منهج القرآن الكريم في بيان العقيدة الإسلامية:للباحث:د.عثمان جمعة ضميري(٢٠١٨م)

٤- دراسة: في التأصيل القرآني للعقيدة(٢) دراسة في المقاصد والغايات(رؤية في تجديد الدرس الكلامي المعاصر وتطويره)د. عبد العظيم صغيري(٢٠٢٠م)

منهجية بحثنا:

لقد اعتمدنا في تحقيق موضوع دراستنا على المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال جمع ما ورد في النصوص القرآنية والحديثية حول دراسة المناهج والضوابط للاستدلال على امامة امير المؤمنين عليه السلام.

خطة البحث:

المبحث الاول:المفاهيم:مفهوم: مفهوم الاستدلال لغة واصطلاحاً،القواعد التفسيرية،،واما المبحث الثاني:الاستدلال بالقواعد التفسيرية لآية التطهير.

المبحث الاول:المفاهيم

المطلب الأول:مفهوم الاستدلال لغة واصطلاحا

الفرع الاول:الاستدلال لغة

١-قال الفيومي: دلل و دَلَلْتُ عَلَى الشَّيءِ وَ اسْمُ الْفَاعِلِ دَالٌّ و دَلِيلٌ وَ هُوَ بمعنى الْمُرْشِدُ وَ الْكَاشِفُ.[١]

٢- قال ابن فارس:" دَلَّ الدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ أَحَدُهُمَا إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، وَالْآخَرُ اضْطِرَابٌ فِي الشَّيْءِ

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ دَلَلْتُ فُلَانًا عَلَى الطَّرِيقِ وَالدَّلِيلُ الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ وَهُوَ بَيِّنُ الدَّلَالَةِ وَالدِّلَالَةِ وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُهُم تَدَلْدَلَ الشَّيْءُ إِذَا اضْطَرَبَ".[٢]

٣- وقال الجرجاني:الاستدلال هو المرشد إلى المطلوب وما به الإرشاد.[٣]

الفرع الثاني:الاستدلال اصطلاحا

١- "الاستدلال هو طلب الدليل من قبل معارف العقل ونتائجه او من قبل انسان يعلم"[٤]

٢- ونحن نقول انه يمكن ان يجمع من تلك التعاريف المتقدمة ونقول الاستدلال في الاصطلاح يُعرف بأنه العملية العقلية التي يتم من خلالها الانتقال من مقدمات أو معطيات معينة إلى نتيجة أو نتائج مبنية على تلك المقدمات بعبارة أخرى، هو استخدام المنطق والعقل لتحليل المعلومات

والبيانات الموجودة للوصول إلى استنتاجات منطقية و يمكن أن يكون الاستدلال استقرائياً حيث يتم الانتقال من أمثلة أو وقائع محددة إلى تعميمات أوسع أو استنتاجياً، حيث يتم الانتقال من قواعد أو معطيات عامة إلى نتائج خاصة.

و في العلوم يُعتبر الاستدلال أداة أساسية في البحث العلمي، حيث يتم استخدامه لتبرير الفرضيات أو النظريات بناءً على البيانات والتجارب و بشكل كلي جامع يُعتبر الاستدلال جزءاً أساسياً من التفكير النقدي والمنطقي وهو مهارة ضرورية لفهم وتحليل العالم من حولنا.

المطلب الثاني:القواعد التفسيرية

تعني القواعد التفسيرية في اللغة مجموعة الضوابط والأسس التي يعتمد عليها لتوضيح المعاني وفهم النصوص، سواء كانت نصوصًا دينية أو قانونية أو أدبية. تهدف إلى تقديم شرح واضح ومحدد للمحتوى بحيث يُمكن للقارئ أو المُفسِّر الوصول إلى المعنى المقصود بطريقة دقيقة ومنظمة، وذلك من خلال استخدام أدوات معرفية وتقنية تُيسر عملية التفسير.

تُعرّف القواعد التفسيرية اصطلاحاً بأنها مجموعة من الضوابط والأسس المنهجية التي يعتمد عليها المفسر لفهم النصوص واستنتاج معانيها بطريقة دقيقة ومنهجية. وتسعى هذه القواعد إلى تيسير عملية استنباط مدلولات النصوص الشرعية، سواء كانت تتعلق بالقرآن الكريم أو السنة النبوية، من خلال تنظيم طرق التفكير وتحديد الأساليب التي يجب استخدامها لتجنب أي سوء فهم أو تأويل غير صحيح. ويشمل ذلك الاجتهاد في تفسير الألفاظ والعبارات بما يتماشى مع سياق النص ومعايير اللغة العربية، فضلاً عن مراعاة قواعد أصول الفقه التي تساعد على التمييز بين المعاني الظاهرة والباطنة للنصوص، بهدف الوصول إلى فهم عميق ينسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية.

المبحث الثاني

الإستدلال القرآني بالقواعد التفسيرية لآية التطهير

الاستدلال القرآني باستخدام القواعد التفسيرية في تفسير آية التطهير: "إنما يريد الله أن يزيل عنكم الرجس، أهل البيت، ويطهركم تطهيرًا" يجسد عمق المعاني والدلالات التي تحملها هذه الآية. يسعى المفسرون من خلال تحليلهم إلى إبراز الرسالة الإلهية التي تركز على نقاء وطهارة أهل البيت. يتضح من هذا التفسير أن هناك إرادة خاصة من الله عز وجل لإبعاد أي شكل من أشكال النجس والرجس عنهم، مما يعكس مكانتهم الرفيعة وأهمية طهارتهم في السياق الإسلامي اليك بعض القواعد الاستدلالية للآية:

المطلب الاول:الاستدلال القرآني بالقرآن(آية التطهير)

آية التطهير تُعتبر من أبرز الآيات القرآنية التي تناولت نقاشًا واسعًا بين علماء السنة والشيعة في سياق تفسيرها ومدلولاتها العظيمة وقد أثارت هذه الآية اختلافات في التأويل والتفسير حيث تُركّز الطائفتان على نقاط مختلفة تتماشى مع معتقداتهما يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم:﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ [٥]

بالنسبة لأهل السنة، غالبًا ما تُفسّر الآية في سياق الآيات التي سبقتها والتي تناولت حديث النبي صلى الله عليه وآله و سلم مع نسائه.

و اورد الثعلبي في تفسيره للآية واستدل بالآيات الاخرى فقال"أخبرنا عبد اللّه بن حامد، عن محمّد بن جعفر، عن الحسن بن علي بن عفّان قال: أخبرني أبو يحيى، عن صالح بن موسى عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: أنزلت هذه الآية في نساء النبيّ صلّى اللّه عليه وآله ثم قال تلا عبد اللّه قوله تعالى:﴿ **وَ اذْكُرْنَ ما يُتْلى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللَّهِ وَ الْحِكْمَةِ**﴾ [٦]

المطلب الثاني:الاستدلال القرآني بالسنة النبوية(آية التطهير)

ثم قال أخبرنا عبد اللّه بن حامد، عن أحمد بن محمد بن يحيى العبيدي، عن أحمد بن نجدة عن الحماني عن ابن المبارك عن الأصبغ بن علقمة و أنبأني عقيل بن محمد قال: أخبرني المعافى ابن زكريا عن محمّد بن جرير قال: أخبرني ابن حميد عن يحيى بن واضح عن الأصبغ بن علقمة عن عكرمة في تفسير الآية قال ليس الذي تذهبون إليه بل إنّما هو في أزواج النبي صلّى اللّه عليه وآله و سلم خاصّة ثم قال و كان عكرمة ينادي بهذا في السوق. و إلى هذا ذهب مقاتل قال يعني نساء النبي صلّى اللّه عليه كلّهن ليس معهنّ رجل".[٧]

لكن الثعلبي بعدها استدل بمصادر تفسيرية كثيرة من كتب اهل السنة والشيعة على ان الآية تشير الى اختصاصها بالخمسة اصحاب الكساء أنّها نزلت في عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام".[٨]

وكذلك استدل الثعلبي بكتب تفسيرية اخرى التي نقلت حديث الكساء قال العلّامة في شرح الشمائل:«... ثمّ جاء الحسن بن عليّ فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معهم، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله ثمّ قال: ﴿**إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ و في ذلك إشارة إلى أنّهم المراد بأهل البيت في الآية»[٩]

المطلب الثالث: الاستدلال القرآني بالأدب(آية التطهير)

آية التطهير، وهي قوله تعالى:﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ [١٠]تعدّ من النصوص القرآنية التي أثارت العديد من النقاشات والاستدلالات الأدبية بين الفرق الإسلامية، ولا سيما بين أتباع أهل السنة وأتباع الشيعة. كل فريق يسعى لاستنباط معانيها ودلالاتها بما يدعم تصوراته ووجهة نظره الفقهية والعقائدية.

على الصعيد الأدبي، يتم استحضار هذه الآية في الكثير من المناسبات والكتابات، حيث استخدمت كحجة لغوية وبلاغية لدعم وجهات النظر المختلفة. يتجلى هذا في شرح دقة الألفاظ المستخدمة، اختيار الكلمة "الرجس"، التي تدل على الابتعاد عن الظلم وكل ما هو نجس معنوي، وتكرار كلمة "يطهركم" في صيغة التوكيد المضاعف الذي يعكس أقوى درجات الإيضاح والإرادة الإلهية.

و كأن هذه اللام زيدت مع فعل الإرادة توكيدا له لما فيها من معنى الإرادة كما قال ابن عطية وغيره اللام فيها للتأكيد كما في قوله تعالى: ﴿**يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ**﴾ [١١]

لِيُطْفِؤُا لام مؤكدة دخلت على المفعول لأن التقدير: يريدون أن يطفئوا. الثاني: أنها لام العلة، و المفعول محذوف، أي:

يريدون إبطال القرآن، أو رفع الإسلام، أو هلاك الرسول ليطفئوا. الثالث: أنها بمعنى «أن» الناصبة، و أنها ناصبة للفعل بنفسها. قال الفراء: العرب تجعل لام كي في موضع «أن» في أراد، و أمر، و إليه ذهب الكسائي أيضا. انتهى. جمل نقلا عن السمين. و مثل هذه الآية لقوله تعالى:﴿**يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ**﴾ [١٢] و الآية التالية من سورة الانعام:﴿**وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [١٣]

تدلُّ على التوجيه الإلهي القاطع والخالص بوجوب التسليم الكامل لله سبحانه وتعالى، وعبادته باعتباره خالق الكون ومدبره. أما فيما يخص قوله تعالى: ﴿عَنْكُمُ﴾ ، فهو متعلق بالفعل الذي ورد قبله، حيث يعمل كجزء لا يتجزأ من سياق الجملة. أما كلمة ﴿الرِّجْسَ﴾ فهي في محل نصب مفعول به، تبين الشيء المراد إذهابه أو تطهيره .

وفيما يتعلق بالجملة: ﴿إِنَّما يُرِيدُ﴾ ، فهي جملة مستأنفة لا ارتباط لها بما قبلها على مستوى الإعراب، ولكنها تأتي لتأكيد المعنى السياقي. أما كلمة ﴿أَهْلَ﴾ فهي منادى، وقد حذفت أداة النداء منها، وهو أسلوب بلاغي وارد في القرآن الكريم. وهناك من يرى أنها في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف، إلا أن هذا الرأي ضعيف نظراً لعدم وقوع الاختصاص عادةً بعد

ضمير المخاطب، فهو غالباً ما يستعمل مع ضمير المتكلم كما ورد في قول النبي صلى الله عليه وآله "نحن معاشر الأنبياء لا نورث"[١٤]

وفي هذا الإطار تُعتبر كلمة ﴿أَهْلَ﴾ مضافاً وكلمة﴿الْبَيْتِ﴾ مضافاً إليه أما عبارة ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ﴾ فهي معطوفة على فعل(يذهب) المذكور في الآية السابقة، حيث تعود الفاعلية فيها لله تعالى الذي يُقرر أن الطهارة والتحصين من المعاصي جزء من مشيئته الإلهية. الكاف في ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ﴾ ضمير متصل في محل نصب مفعول به يشير إلى المخاطبين مباشرةً. وأخيراً تأتي كلمة ﴿تَطْهِيراً﴾ كالمفعول المطلق المؤكد لعامله، بهدف تأكيد عملية التطهير الشاملة بأسلوب بلاغي جليّ يشدد على عظمة الفعل وأهميته بهذا التفسير الادبي يتضح عمق الصياغة القرآنية ودقتها في عرض المعاني وحسن ترتيب ألفاظها ببلاغة فريدة تجمع بين الإيجاز والإعجاز.[١٥]

و قال اهل السنة في بلاغة هذه الآية﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**﴾[١٦]تتحدث الآية عن جانب بلاغي ومعنوي متعلق بالآية الكريمة وما تحمله من دلالات تربوية وتشريعية فيها اشارة على ان الآية تثني على نساء النبي صلى الله عليه وآله بكونهنّ من أهل بيته، وتتضمن في ذلك الأمر والنهي للتحذير من الوقوع في المآثم، وحثًا على الالتزام بالتقوى. وقد أُشير إلى أن كلمة "عنكم" شملت الرجال والنساء من آل البيت بدليل آية التطهير التي أكدت مفهوم الطهارة من الآثام ثم فُسرت الذنوب بالرجس والتقوى بالطهر في سياق بليغ. فالذنوب شُبّهت بشيء يلوث العرض أو السمعة، كما يتلوث البدن بالرِّجس المادي، أما التقوى فهي تشبيه بالطهارة التي تجعل العرض نقيًا كالثوب النظيف.

الهدف هنا واضح: تحفيز العقول الواعية على الانصياع للأوامر، والابتعاد عن النواهي رغبةً في الارتقاء الأخلاقي والديني.[١٧]

و اما مفسري الشيعة و منهم العلامة الطباطبائي يقول في البلاغة الادبية لهذه الآية "«إِنَّما» تدل على حصر الإرادة في إذهاب الرجس و التطهير و كلمة أهل البيت سواء كان لمجرد الاختصاص أو مدحا أو نداء يدل على اختصاص إذهاب الرجس و التطهير بالمخاطبين بقوله «عَنْكُمُ» ففي الآية في الحقيقة قصران قصر الإرادة في إذهاب الرجس و التطهير و قصر إذهاب الرجس و التطهير في أهل البيت".[١٨]

و قال الشيخ مكارم الشيرازي وليس نص كلامه اي مضمون ما قاله في البلاغة الادبية للآية يعبر مصطلح "إنّما" عادةً عن الحصر، مما يوضح أن هذه الفضيلة أو الخصوصية مقتصرة على أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله. أما العبارة التي تتضمن "يريد"، فهي تشير إلى الإرادة الإلهية التكوينية، وهي إرادة لا تشريعية. وبمعنى آخر، إذا كانت الإرادة تتعلق بحكم تشريعي

يتطلب من الناس تطهير أنفسهم، فذلك لا يقتصر على أهل البيت فقط، بل يشمل جميع البشر المكلفين بالسعي للتطهّر من الذنوب والمعاصي.

وربما يُثار تساؤل حول ما إذا كانت الإرادة التكوينية تعني وجود إجبار في هذا الأمر. ومع ذلك، يتضح الرد على هذا التساؤل بالرجوع إلى الأبحاث التي عالجنا فيها مسألة عصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

خلاصة هذه الأبحاث تشير إلى أن العصمة ليست أمراً قسرياً، بل هي نتيجة مزدوجة تجمع بين الأهلية المكتسبة من خلال الأعمال والسلوكيات الطاهرة، واللياقة الذاتية التي منحتها العناية الإلهية لهم. بذلك يصبح الأنبياء والأئمة قدوة حسنة ومثالية لبقية الناس.

يمكن القول بطريقة أخرى إن المعصومين بفضل الرعاية واللطف الإلهي، وكذلك نتيجة أعمالهم النقية، يمتنعون عن الوقوع في المعصية بالرغم من قدرتهم وخيارهم الحر على ارتكابها، مثلما لا ترى إنساناً عاقلاً يرفع جمرة مشتعلة ليضعها في فمه رغم اتساع حريته للاختيار. هذه الحالة تنبع من عمق المعرفة والإدراك الواعي لدى الإنسان ومن أسس الفطرة والطبيعة الإنسانية السليمة، بدون إملاء أو إكراه.

أما لفظة "الرجس"، فهي تعبر عن كل ما هو نجس وقذر، سواء كان ذلك القذر محسوساً ومرفوضاً بفطرة الإنسان، أو مستهجناً وفقاً للعقل أو الشرع، أو بناءً على جميع هذه المظاهر معاً".[١٩]

ما ورد أحياناً من تفسير كلمة "الرجس" بمعانٍ مثل الذنب أو الشرك أو البخل والحسد أو حتى الاعتقاد الباطل وأمثال ذلك، يمكن اعتباره في الحقيقة توضيحاً لبعض مصاديق هذه الكلمة لا أكثر. ذلك أن المفهوم الأساسي لكلمة "الرجس" ذو طبيعة شاملة وعامة، تغطي كافة أشكال السلوكيات والممارسات غير المنطقية والمرفوضة من الناحية الأخلاقية. ويؤكد على هذا الفهم وجود "الألف واللام" في هذه الكلمة، والتي تشير إلى العموم والشمول، حيث تُعرف بألف ولام الجنس. أما كلمة "التطهير"، التي تحمل معنى إزالة أي نجاسة سواء كانت مادية أو معنوية، فهي تأتي هنا لتدعم نفس الفكرة المتعلقة بإزالة كافة أشكال الرجس والنفي الكامل للسيئات.

ومن اللافت أن ترد هذه الكلمة بصيغة المفعول المطلق في النص، مما يعمّق ويعزز التأكيد على هذا الأمر، مانحاً إياه أهمية بارزة تجذب الانتباه وتسلط الضوء على هذا المعنى بالشكل الأوضح.[٢٠]

وبالتالي:

يرى أهل السنة أن هذه الآية تتحدث عن أهل البيت بوجه عام وتشمل زوجات النبي صلى الله عليه وآله و سلم، حيث إنها جاءت ضمن سياق حديث القرآن عن نساء النبي وبعض أحكامهن وواجباتهن، كالأمر بعدم الخضوع بالقول والحث على إقامة الصلاة والإخلاص في العبادة. بناءً على ذلك، يتم تفسيرها لديهم باعتبارها تعبيراً عن الطهارة المعنوية والتمسك بالشريعة ضمن إطار الأسرة النبوية.

أما رؤية الشيعة لآية التطهير فهي تتمحور حول تخصيصها بالنص بأشخاص معينين هم: علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام بالإضافة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ويستند الشيعة في ذلك إلى العديد من الروايات التي وردت عن النبي تؤكد نزول هذه الآية في حق هؤلاء الأشخاص دون غيرهم. ومن هنا، يعتبرون الآية دليلاً أساسياً على مكانة الأئمة من أهل البيت واصطفائهم الإلهي.

في النهاية، فإن الفهم المختلف لهذه الآية لا يتعلق فقط بحروفها ومعانيها الظاهرة وإنما يعكس اختلاف زاويتي النظر لدى الأطراف بشأن أدوار أهل البيت ومكانتهم في هيكل الإسلام التاريخي والروحي.

المطلب الرابع: الاستدلال القرآني بسبب النزول الآيات(آية التطهير)

سبب نزول آية التطهير هو الحديث عن أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله و سلم، حيث تشير الآية إلى طهارتهم وعصمتهم وقد وردت روايات عدة توضح أنها نزلت بشأن نساء النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته، لتبرز مكانتهم الخاصة وتسلط الضوء على تميزهم بالطهارة والتنزه عن الخطايا في قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ [٢١]

فمنهم من قال نزلت فى النبى الاكرم صلى الله عليه وآله و أهل بيته عليهم السلام ومنهم علي بن أبي طالب عليه السلام لانه جزء من أهل البيت الذين نزلت فيهم هذه الآية في التعريف بمدى عصمتهم و طهارتهم الذين اذهب اللّه تعالى عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.[٢٢]

"و ان الآية تصلح لفظيا و معنويا أن تكون آية مستقلة عما تصدرتها نازلة لوقت آخر و كما تواترت بذلك روايات الفريقين عن النبي الاكرم صلى اللّه عليه و آله و اهل بيته الكرام عليهم السلام"[٢٣]

و مهما تواترت الروايات فان الآية تشير إلى طهارة «علي و فاطمة و الحسنان كما قال رسول الله صلى اللّه عليه و آله هؤلاء اهل بيتي و هم أحق بخلافتي»[٢٤].

و تواتر الأحاديث الاخرى عن الرسول صلى الله عليه وآله و اهل البيت المعصومين عليهم السلام كما يروى «نحن اهل بيت طهرهم الله من شجرة النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و بيت الرحمة و معدن العلم»[٢٥]

قصة نزول آية التطهير تعتبر واحدة من أبرز الروايات المتداولة في كتب الحديث والتفسير، وتشكل مناسبة لتأكيد مكانة خاصة لخمسة من الشخصيات الطاهرة التي ارتبطت بها. فقد أوضح العلماء أن هذه الآية المباركة نزلت تخص النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأهل بيته الكرام الذين شملهم التكريم الإلهي. هؤلاء الخمسة هم النبي نفسه، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، الإمام الحسن بن علي عليه السلام، والإمام الحسين بن علي عليه السلام.

ويُستدل على ذلك من أحاديث صحيحة ذكرتها العديد من المصادر الموثوقة. ففي صحيح مسلم، روت صفية بنت شيبة حادثة مهمة تُبرز هذا الحدث العظيم "خرج النبي صلَّى الله عليه و آله غداة و عليه مِرْط مرحّل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم نزلت الآية".[٢٦]

هذه القصة تحمل دلالات عظيمة تعكس المعاني السامية للنقاء والطهارة التي أُسبغت على هؤلاء الخمسة، وتؤكد مكانتهم الرفيعة في الإسلام. فهي ليست مجرد حدث تاريخي؛ بل هي إشادة إلهية لهؤلاء الأبرار الذين اختارهم الله ليكونوا نموذجاً وقدوة للمسلمين في نقاء العقيدة وسلامة النفس.

ونقل أحمد بن حنبل في مسنده عن أم سلمة زوجة النبي الاكرم صلَّى الله عليه و آله انها قالت "كان في بيتها فأتت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها إدعي زوجك و ابنيك قالت فجاء علي و الحسن و الحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة و هو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري . قالت . و أنا أصلي في الحجرة فأنزل الله عَزَّ و جَلَّ هذه الآية قالت فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها السماء ثم قال اللهم إن هؤلاء أهلُ بيتي و خاصتي فأَذهِب عنهم الرجسَ، و طَهِّرهم تطهيراً، اللهم هؤلاء أهل بيتي و خاصتي فأذهِب عنهم الرجسَ و طَهِّرهُم تطهيراً.

قالت: فأدخلتُ رأسي البيت فقلت: و أنا معكم يا رسول الله ؟

قال صلى الله عليه وآله " إنك إلى خير إنك إلى خير "[٢٧].

و هناك أحاديث كثيرة بصيغٍ مختلفة اخرى تتضمن هذا المعنى حول آية التطهير التي ذكرها العلماء التي تتجاوز الخمسين كتابا من كتب الحديث و التفسير.[٢٨]

نتائج البحث:

نتائج الدراسة تتعلق بالاستفادة من القواعد التفسيرية في فهم وتفسير آية التطهير:

١- حيث تم التوصل إلى تأثير هذه القواعد في توضيح المعاني وتعميق الفهم القرآني.

٢- الدراسة أبرزت دور المنهج التفسيري في تحقيق الدقة والوضوح عند تحليل دلالات الآية.

٣- مما يساهم في تقديم تفسير شامل ومعتدل يستوعب مختلف الأبعاد النصية واللغوية.

٤- آية التطهير تعد واحدة من أبرز الآيات التي استند إليها علماء التفسير في إثبات ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

٥- هذه الآية تحمل دلالات عميقة ومعاني عظيمة تعكس مقام أهل البيت ومكانتهم بين الأمة الإسلامية. ٦- عند النظر في قواعد التفسير المتعلقة بهذه الآية، نجد أن التحليل اللغوي والسياق القرآني يلعبان دوراً أساسياً في فهم المراد الإلهي منها.

٧- يتطلب استيعاب المغزى الشامل لهذه الآية النظر إلى سياقها ضمن سورة الأحزاب، حيث جاءت ضمن آيات تتناول الأحكام المرتبطة بأهل البيت وتوضيح صفاتهم وخصائصهم.

٨- بالإضافة إلى ذلك، استند علماء التفسير إلى الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على الطهارة المعنوية لأهل البيت عليهم السلام ودورهم في قيادة الأمة الإسلامية .

٩- وهكذا، يتم بناء القواعد التفسيرية لهذه الآية على أساس النص القرآني، الأدلة الحديثية، وحقيقة ارتباطها بمفهوم الإمامة والقيادة في الإسلام.

الهوامش:

[١] -ينظر :الفيومي،احمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي،ج١،ص: ١٩٩.

[٢] -ابن فارس،معجم مقائيس اللغة،ج٢،ص: ٢٦٠.

[٣] -القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي(٣٨٠ - ٤٥٨ هـ)العدة في اصول الفقه،ج١،ص١٣١.الجرجاني،التعريفات ص٥٥.

[٤] -ابن حزم،الإحكام في اصول الاحكام،،ج١،ص٣٩.

[٥] - الأحزاب: ٣٣.

[٦] - الأحزاب: ٣٤.

[٧] - ثعلبي، احمد بن محمد، الكشف و البيان(تفسير ثعلبي)، ج٨، ص: ٤٢، دار إحياء التراث العربي - لبنان - بيروت،ط: ١، ١٤٢٢ هـ.ق.

[٨] - علي بن عبد الله،الحسني السمهودي،جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب، تحقيق: موسى بناي العليلي،وزارة الأوقاف - العراق،(١٤٠٥ - ١٩٨٤)ط:٢،ص ١٩٨ الباب الأول، و تفسير آية المودّة:١١٢. محمد بن احمد بنيس، لوامع أنوار الكوكب الدرّي في قصيدة الامام البوصيري،ج٢،ص ٨٦.

[٩] – سيدي محمّد جسوس،(٢٠١٨هـ)شرح الشمائل المحمدية، دار الرشاد الحديثة،المغرب،ج١،ص ١٠٧.

[١٠] – الاحزاب:٣٣.

[١١] –التوبة:٣٢.

[١٢] –النساء:٢٦.

[١٣] –الانعام:٧١.

[١٤] –اسماعيل، ابن كثير،البداية والنهايةج:٤، ص٢٠٤. المفيد،محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(٣٣٦ – ٤١٣ هـ)حديث نحن معاشر الأنبياء،ص ١٩.

١٥– محمد بن احمد،القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،ج١٤،ص١٨٢، ناصر خسرو – ايران – طهران،ط: ١، ١٣٦٤ هـ.ش.

[١٦] –الاحزاب:٣٣.

١٧– عبدالله بن احمد، النسفي،تفسير النسفى مدارك التنزيل و حقايق التاويل،ج٤،ص٤٤١، دار النفائس – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٦ هـ.ق.

١٨ – محمدحسين،الطبطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج١٦، ص: ٣١٠، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – لبنان – بيروت،ط: ٢، ١٣٩٠ هـ.ق.

[١٩] – ذكر الراغب في مفرداته، في مادّة(رجس) المعنى المذكور أعلاه، و أربعة أنواع كمصاديق له.

[٢٠] – ناصر، المكارم الشيرازي،الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج١٣، ص: ٢٣٨، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

٢١ – الأحزاب: ٣٣.

٢٢ – ناصر،المكارم الشيرازى، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج١٣، ص: ٢٣٦، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.محمد،الصادقي الطهراني،الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، ج٢٤، ص: ١٢٠،عن: السيوطي،الدر المنثور،ج٥:ص ١٩١.

٢٣ – الصادقى الهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه،ج٢٤،ص١١٦، فرهنگ اسلامى – ايران – قم، ط: ٢، ١٤٠٦ هـ.ق.

٢٤ –غاية المرام في كفاية الخصام ص ٣٧٦.

٢٥. الصادقي الطهراني،محمد،الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه، ج٢٤، ص: ١٢٠،عن: السيوطي،الدر المنثور،ج٥:ص ١٩١.

٢٦ – مسلم،صحيح مسلم،ج:٤،ص ١٨٨٣،ح: ٢٤٢٤، ط بيروت.

٢٧ – احمد بن حنبل،مسند احمد بن حنبل،ج: ٦،ص ٢٩٢، ط: بيروت.

٢٨ – الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة المتوفى سنة: ٢٧٩ هجرية في صحيحه: ٤ / ٣٥١ حديث ٣٢٠٥، طبعة: دار الكتاب العربي/ بيروت. الحاكم الحسكاني: عبيد الله بن عبد الله بن أحمد، من أعلام القرن الخامس الهجري، في كتابه شواهد التنزيل: ٢ / ١٣، طبعة: منشورات الأعلمي بيروت.الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن محمد المتوفى سنة: ٤٠٥ هجرية في كتابه المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١٤٦ و

١٤٧، طبعة: دار المعرفة / بيروت. ابن الأثير: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري المتوفى سنة: ٦٣٠ هجرية في كتابه أسد الغابة: ٧ / ٣٤٣، طبعة دار الكتب العلمية / بيروت. الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري المتوفى سنة: ٤٦٨ هجرية في كتابه: أسباب النزول: ٢٠٣، طبعة المكتبة الثقافية / بيروت. العسقلاني: ابن حجر المتوفى سنة: ٨٥٢ هجرية في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة: ٤ /٥٦٨، طبعة دار الجيل / بيروت.

المصادر والمراجع:

❖القرآن الكريم

١. الفيومي،احمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، منشورات دار الرضي.

٢. ابن فارس ،احد بن فارس(١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) معجم مقائيس اللغة،المحقق: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر.

٣. الزبيدي الحسيني، محمد مرتضى،(١٤٢٢هـ) تاج العروس، تحقيق: جماعة من المختصين ،الكويت: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.

٤. ابوحيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط فى التفسير، دار الفكر – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤٢٠ هـ.ق.

٥. نظام الاعرج، حسن بن محمد، تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٦ هـ.ق.

٦. ابوحيان، محمد بن يوسف، تفسير النهر الماد من البحر المحيط، دار الجنان – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤٠٧ هـ.ق.

٧. خازن، على بن محمد، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ.ق.

٨. الثعلبي،عبدالرحمن بن محمد، تفسير الثعالبى، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤١٨ هـ.ق.

٩. الطبري ،ابو جعفر محمد بن جرير(١٤١٢ ق) جامع البيان فى تفسير القرآن، بيروت:دار المعرفه.

١٠. البغوي محيي السنة. أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (١٤٢٢). معالم التنزيل في تفسير القرآن. ط١. تحقيق : عبد الرزاق المهدي. دار الفكر.

١١. ابن عطية الأندلسي، عبدالحق بن غالب(١٤٢٢ هـ) المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، بيروت:دارالكتب العلمية،التحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد.

١٢. الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد ،(١٤١٢ هـ)المفردات في غريب القران،المحقق: صفوان عدنان الداودي ،دمشق بيروت : دار القلم، الدار الشامية.

١٣. الراغب الأصفهاني،ابو القاسم، معجم المفردات،المحقق: صفوان عدنان الداودي،بيروت:دار القلم.

١٤. الطباطبائي،محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – لبنان – بيروت،ط: ٢، ١٣٩٠ هـ.ق.

١٥. ابن منظور، محمد بن مكرم،(١٤١٤هـ) لسان العرب،بيروت:دار صادر.

١٦. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي(٢٠١٠م)،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي،تحقيق: عبد العظيم الشناوي،القاهرة مصر.
١٧. ابن فارس ،احد بن فارس(١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) معجم مقائيس اللغة،المحقق: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر.
١٨. الزبيدي الحسيني، محمد مرتضى،(١٤٢٢هـ) تاج العروس، تحقيق: جماعة من المختصين ،الكويت: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.
١٩. السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٤١١). الأشباه والنظائر. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٠. الزكي،فاروق عبده فيلة واحمد عبد الفتاح، معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا.
٢١. المرداوي،التحرير شرح التنوير في أصول الفقه،تحقيق: عبد الرحمان الجبري،ط:١: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٢٢. القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي(٣٨٠ – ٤٥٨ هـ)العدة في اصول الفقه.
٢٣. الجرجاني،علي بن محمد بن علي (١٤٠٣هـ) كتاب التعريفات ،بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٤. ابن خلدون،عبد الرحمن(١٣٧٧م)، مقدمة ابن خلدون، المحقق: مصطفى الشيخ مصطفى.
٢٥. الطوسي، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن. (٢٠٠٦). قواعد العقائد. قم: لجنة إدارة الحوزة العلمية.
٢٦. الثعلبي، احمد بن محمد، الكشف و البيان(تفسير ثعلبي)، دار إحياء التراث العربي – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤٢٢ هـ.ق.
٢٧. علي بن عبد الله،الحسني السمهودي،جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب، تحقيق: موسى بناي العليلي،وزارة الأوقاف – العراق،(١٤٠٥ – ١٩٨٤)ط:٢.
٢٨. بن احمد بنيس، لوامع أنوار الكوكب الدرّي في قصيدة الامام البوصيري. إعداد وشرح وتحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي(٢٠٢٢م)
٢٩. سيدي محمّد جسوس،(٢٠١٨هـ)شرح الشمائل المحمدية، دار الرشاد الحديثة،المغرب.
٣٠. ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر،(٧٦٨ هـ)والبداية والنهاية،احياء التراث.
٣١. المفيد،محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(٣٣٦ – ٤١٣ هـ)حديث نحن معاشر الأنبياء.
٣٢. القرطبي،محمد بن احمد،الجامع لأحكام القرآن،ناصر خسرو – ايران – طهران،ط: ١، ١٣٦٤ هـ.ش.
٣٣. النسفي،عبدالله بن احمد،تفسير النسفى مدارك التنزيل و حقايق التاويل،دار النفائس – لبنان – بيروت،ط: ١، ١٤١٦ هـ.ق.
٣٤. الطباطبائي،محمدحسين،الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – لبنان – بيروت،ط: ٢، ١٣٩٠ هـ.ق.
٣٥. المكارم الشيرازي،ناصر،الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل،مدرسة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) – ايران – قم،ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.
٣٦. السيوطي،الدر المنثور،ج٥:ص ١٩١.
٣٧. الصادقى الطهرانى، محمد، الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن و السنه،فرهنگ اسلامى – ايران – قم، ط: ٢، ١٤٠٦ هـ.ق.

٣٨. – البحراني،السيد هاشم،غاية المرام، تحقيق: السيد علي عاشور.
٣٩. النيسابوري، مسلم بن الحجاج(٢٠٦ هـ – ٢٦١ هـ)صحيح مسلم،بيروت:دار الكتب العلمية.
٤٠. أحمد بن حنبل،مسند أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة .
٤١. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى،صحيح الترمذي، طبعة: دار الكتاب العربي/ بيروت.
٤٢. الحاكم الحسكاني: عبيد الله بن عبد الله بن أحمد، من أعلام القرن الخامس الهجري، في كتابه شواهد التنزيل: ٢ / ١٣، طبعة: منشورات الأعلمي بيروت.
٤٣. الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن محمد، المستدرك على الصحيحين،طبعة: دار المعرفة / بيروت.
٤٤. ابن الأثير، عز الدين(١٩٩٤م)أسد الغابة في معرفة الصحابة،تحقيق: علي محمد معوض،بيروت: دار الكتب العلمية.
٤٥. الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد، أسباب النزول، طبعة المكتبة الثقافية / بيروت.

١٧. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي(١٤١٥م)،الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخر،بيروت: دار الكتب العلمية

Sources and References:

❖**The Holy Quran**
1.Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad, Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafi'i, Dar Al-Radi Publications.
2.Ibn Faris, Mu'jam Maqayis Al-Lughah.
3.Al-Zubaidi, Murtada, Taj Al-Arus.
4.Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf, Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, Dar Al-Fikr - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1420 AH.
5.Nizam Al-A'raj, Hasan ibn Muhammad, Interpretation of the Strange Words of the Qur'an and the Desires of the Furqan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1416 AH.
6.Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf, Interpretation of the River of the Substance from the Ocean, Dar Al-Janan - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1407 AH.
7.Khazin, Ali ibn Muhammad, Al-Khazin's Tafsir entitled "The Gate of Interpretation in the Meanings of Revelation," Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications, Lebanon, Beirut, 1st ed., 1415 AH.
8.Al-Tha'labi, Abd al-Rahman ibn Muhammad, Al-Tha'labi's Tafsir, Dar Ihya' al-Turath Al-Arabi, Lebanon, Beirut, 1st ed., 1418 AH.
9.Al-Tabari in his Tafsir, Vol. 4, pp. 611-12143.
10.Al-Baghawi in his Tafsir
11.Ibn 'Atiyyah in his Tafsir
12.Al-Raghib Al-Isfahani, Muhammad, Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran, Dar Al-Qalam.

13.Al-Tabataba'i, Muhammad Husayn, Al-Mizan fi Tafsir Al-Quran, Al-A'lami Foundation for Publications, Lebanon, Beirut, 2nd ed., 1390 AH.
14.Ibn Manzur, Ahmad ibn Makram, Lisan Al-Arab.
15.Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad, Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir by al-Rafi'i.
16.Ibn Faris, Dictionary of Language Standards.
17.Al-Zubaidi, Murtada, Taj al-'Arus.
18.Al-Subki, Al-Ashbah wa al-Naza'ir.
19.Al-Zaki, Faruq Abduh Fayla and Ahmad Abd al-Fattah, Dictionary of Educational Terms, Verbally and Technically.
20.Al-Mardawi, Al-Tahrir Sharh al-Tanwir fi Usul al-Fiqh, edited by Abd al-Rahman al-Jabri, 1st ed.: 1421 AH/2000 AD.
21.Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad, Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir by al-Rafi'i.
22.Al-Qadi Abu Ya'la, Muhammad ibn al-Husayn al-Farra' al-Baghdadi al-Hanbali (380-458 AH), Al-'Uddah fi Usul al-Fiqh.
23.Al-Jurjani, Al-Ta'rifat.
24.Al-Fayyumi, Ahmad ibn Muhammad, Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafi'i.
25.Ibn Khaldun, Introduction, p. 191.
26.Al-Tusi, Al-Khawaja Nasir Al-Din, Qawa'id Al-Aqa'id,
27.Al-Tha'labi, Ahmad ibn Muhammad, Al-Kashf wa Al-Bayan (Tafsir Al-Tha'labi), Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1422 AH.
28.Ali ibn Abdullah, Al-Hasani Al-Samhudi, Jawahir Al-Aqdain fi Fadl Al-Sharafin: The Honor of Clear Knowledge and Lineage, edited by Musa Banai Al-Alili, Ministry of Endowments - Iraq, (1405-1984), 2nd ed.
29.Ibn Ahmad Binnis, Lawami' Anwar Al-Kawkab Al-Durri fi Qasida Al-Busairi.
30.Sidi Muhammad Jasus, (2018 AH), Sharh Al-Shama'il Al-Muhammadiyah, Dar Al-Rashad Al-Hadithah, Morocco.
31.Ismail, Ibn Kathir, Al-Bidayah wa al-Nihayah.
32.Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-'Akbari al-Baghdadi (336-413 AH), Hadith: We are the Prophets.
33.Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad, The Compendium of the Rulings of the Qur'an, Nasir Khusraw - Iran - Tehran, 1st ed., 1364 AH.
34.Al-Nasafi, Abdullah ibn Ahmad, Al-Nasafi's Interpretation: The Realms of Revelation and the Truths of Interpretation, Dar al-Nafa'is - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1416 AH.
35.Al-Tabataba'i, Muhammad Husayn, Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an, Al-A'lami Foundation for Publications - Lebanon - Beirut, 2nd ed., 1390 AH.
36.Al-Makarim Shirazi, Nasser, Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Manzal, Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) School, Iran, Qom, 1st ed., 1421 AH.

37.Al-Suyuti, Al-Durr al-Manthur, vol. 5, p. 191.
38.Al-Sadiqi al-Tehrani, Muhammad, Al-Furqan fi Tafsir al-Qur'an bi al-Qur'an wa al-Sunnah, Islamic University, Iran, Qom, 2nd ed., 1406 AH.
39.Ghayat al-Maram fi Kifayat al-Khisam.
40.Muslim, Sahih Muslim, 2424, Beirut edition.
41.Ahmad ibn Hanbal, Musnad Ahmad ibn Hanbal, Beirut edition.
42.Al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa, Sahih al-Tirmidhi, Dar al-Kitab al-Arabi edition, Beirut.
43.Al-Hakim Al-Huskani: Ubayd Allah ibn Abdullah ibn Ahmad, a prominent figure in the fifth century AH, in his book Shawahid At-Tanzil (Evidence of Revelation): 2/13, published by Al-A'lami Publications, Beirut.
44.Al-Hakim Al-Naysaburi: Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad, Al-Mustadrak ala Al-Sahihayn, published by Dar Al-Ma'rifa, Beirut.
45.Ibn Al-Athir: Izz Al-Din, his book Usd Al-Ghaba, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
46.Al-Wahidi: Abu Al-Hasan Ali ibn Ahmad, Reasons for Revelation, published by Al-Maktaba Al-Thaqafiyah, Beirut.
47.Al-Asqalani: Ibn Hajar, Al-Isabah fi Tamyiz Al-Sahaba, published by Dar Al-Jeel, Beirut.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٦